

## آراء وأنباء استقبال ثلاثة أعضاء عاملين في المجمع

تمّ في شهري أيار وحزيران ١٩٨٩ م استقبال والسادة الأساتذة أعضاء  
المجمع العاملين :

الدكتور مختار هاشم  
والدكتور محمد زهير البابا  
والدكتور محمد احسان النص

في رحاب المدرسة العادلية التي اختارها المجمع مقراً له يوم تأسيسه،  
وأمضى فيها سنواتٍ خصبةً غنية بالأعمال والمآثر. إنها سنوات النشأة والتفتح  
والنماء بكل ما يصحبها من الحماسة والاندفاع والنشاط، تدفقت بالخير وزخرت  
بالعطاء، فآتت أكلها جنى شهياً، ورزقاً طيباً، وفتحت للعربية المينة أبواباً  
كانت موصدة.

وقد حضر الاحتفالات ثلّة كريمة من كبار رجال الفكر والأدب واللغة،  
عبّروا بمشاركهم عن المكانة العالية التي يحتلها المجمع في النفوس، والتجلة التي  
يحاط بها.

ويُسعد مجلة المجمع أن تنشر على صفحاتها الكلمات التي أقيمت، وهي  
تمور برموز الترحيب والتحية والتقدير التي استقبل بها الأعضاء الزملاء، وتُفصح  
عن الكفايات العلمية التي يتحلّون بها، والأعمال الجليلة التي اضطلعوا بها،  
وتترقق فيها عبارات الثقة والتفاؤل والأمل بمسيرة المجمع، وقد استمدّ عزماً

وتصميماً جديدين، بانضمام الأساتذة الجلّة، ليمضوا مع زملائهم في سبيل تحقيق أهداف المجمع التي وضع أسسها وبذر نواتها الرواد الأوائل حين تأسيسه:

النظر في إصلاح لغة المنشئين والمؤلفين، ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية، وتنقيح الكتب، وإحياء المهم مما خلفه الأسلاف منها، والترغيب في المعرفة والتأليف والتعريب (الترجمة)، حتى يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستقي من ينابيعها القديمة السائغة، وتسير مع المدنية الحديثة سيراً محكماً لا تردد فيه، ولا خلل في متونه وحواشيه<sup>(١)</sup>.

ولقد جرت هذه الاحتفالات، ومجمع الخالدين قد أكمل السبعين من سنه: نشأ مع نشأة الدولة العربية يوم خفقت أعلامها في سماء الشام سنة ١٩١٨م، كان بذرة طيبة سميت بشعبة الترجمة والتأليف (١٩١٨/١١/٢٨ - ١٩١٩/٢/١٢م)، ثم غدت ديوان المعارف (١٩١٩/٦/٨ - ٢/١٢م)، فلما استوت على ساقها، وأنبت نباتاً حسناً أعجب الزرع قام بمجمع الخالدين (يوم الأحد التاسع من رمضان سنة ١٣٣٧هـ/ الثامن من حزيران ١٩١٩م)<sup>(٢)</sup>.

وها هو ذا المجمع اليوم يستقبل عامه الحادي والسبعين، أشد ما يكون نشاطاً، يخطو خطوة الوثائق في بردتي شاب مكتهل في شببته، يؤمل أن تستعيد العربية ازدهارها، والأمة مجدها، يزيد وثاقاً بصدق أمله المراحل التي قطعت، والتقدم الذي أحرز، والحماسة التي تتوقد في الصدور، والإيمان الذي يملأ النفوس. وكل آت قريب ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

(١) التقرير الأول سنة ١٩٢٢م، ص ٣-٤، التقرير الثاني سنة ١٩٢٣، ص ٣٢، التقرير الثالث سنة ١٩٢٤م، ص ٥٦.

(٢) التقرير الأول سنة ١٩٢٢م، ص ٣، تاريخ المجمع العلمي العربي: ٣-٨.